

قيمة الصفر ، ولكن الصفر يصبح ذا قيمة عظيمة بين أرقام كثيرة . وإذ ذاك فأنيّ بأس على الفرد إذا هو جعل حرّيته رهناً بحريّة المجموع ، فأضاع نفسه في المجموع ليجدها فيه ؟ وإذ ذاك فالعائلة الصغيرة يجب أن تذوب في العائلة الكبيرة التي هي الإنسانية . والوطن الأصغر ينبغي أن ينصهر في الوطن الأكبر الذي هو الأرض . وذلك ما تسعى إليه الشيوعية .
الوالدة : هذا كلام قد يقنع غيري من الأمّهات . . . أمّا أنا فلن أتخلّى لدولة أو غير دولة عن واجباتي كأّمّ وعن عواطفني نحو ابني وابنتي وإن يكونا خصمين لي في العقيدة .
الابن : ما من خصومة بيننا يا أمّي . . . وكلّ ما في الأمر أنّك تطلبين سعادتنا وراحتنا من باب ، ونطلب سعادتك وراحتك من باب آخر .

الوالدة : بثست السعادة تُفرض عليّ فرضاً . . . أنا سعيدة بما أملك وبما أعتقد ، وبدولة تتيح لي أن أملك ما أملك وأن أعتقد ما أعتقد . خير لي أن أموت جوعاً من أن يملي عليّ أحد من الناس أفكاره وأعماله ، ويحرمني الحقّ في أن أملك أرضاً أو بيتاً وأن أتصرف بهما كيفما أشاء .

الابن : ليست الحرية يا أمّي سوى اسم « مبهم » لمسمى أشدّ لإبهاماً . ألعنك أمّي وأنا ابنك باختيارك واختياري ؟ أم لعنك جئت هذا العالم وستمضين منه بمحض إرادتك ؟